

العقيدة الطحاوية - 34

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وسلم. وصلنا في متن العقيدة الطحاوية الى قول المصنف رحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله قال المصنف رحمة الله تعالى يستجيب الدعوات ويقضي الحاجات. قال الشارح رحمة الله - 00:00:20 قال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. واذا سألك عبادي عنى فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان والذى عليه اكثرا خلق من المسلمين وسائر اهل الملل وغيرهم ان الدعاء من اقوى الاسباب في جلب المنافع ودفع - 00:00:40

المدار نسب في الباب الماضي تكلم في في المسألة التي تكلمنا عليها في المضى مواضع انتفاع الاموال بسعى الاحياء. عندما تكلم عن انتفاع الاموالات بسعى الاحياء بالاعمال ان يذكر الدعاء لان الدعاء - 00:01:00

من افضل النفع الذي يصل الى الميت. فذكر تكلم في هذا الباب عن الدعاء. نعم. جلب اي احضره. جلب النفع احضار النفع. نعم. وتدخر تعالى عن الكفار انهم اذا مسهم الضر في البحر دعوا الله مخلصين له الدين - 00:01:10

وان الانسان اذا مسنه الضر دعا له لجنبه او قاعدا او قائما قوله وقد اخبر الله عز وجل عن الكفار انهم اذا مسهم الضر في البحر اللي دعوا الله مخلصين له الدين. هذا فيه دليل على ماذا؟ فيه دليل على ان الله عز وجل يستجيب دعاء الكفار وهذا الصحيح. وان كان هناك خلاف بين اهل العلم - 00:01:30

في هذه المسألة هذا هو الصحيح ان الله عز وجل يستجيب دعاء الكفار لظهور هذه الآية. واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه. ها فلما نجاهم من البر اعرضتم - 00:01:50

انما نجاكم من البر يا رب. فهذا ظاهر ان الله عز وجل استجاب دعاؤهم. وذهب بعض اهل العلم الى ان الله عز وجل لا يستجيب دعاء الكفار. واستدل على ذلك بآياتين - 00:02:00

القرآن منها قوله تعالى ها وما دعاء الكافرين الا في ضلال. وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب. قال لم تكن تأتكم نصركم قالوا بل قادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال. نعم؟ وما دعاء الكافرين الا في ضلال في ضياع؟ فقالوا هذا دليل ان دعاء الكفار - 00:02:10

لا يقبل لان لا يتعمم. نعم. والذين قالوا وهذه الآية ذكرت ايضا في سورة الرعد. نعم كباشة كفيه الى الماء الا بالغفاء وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلاله. ولكن آهاتان الآياتان الذين قاموا اهل السنة الذين قالوا ان الله عز وجل يستجيب دعاء الكفار. حملوا هاتين الآياتين - 00:02:30

على ماذا؟ على العبادة. طيب ومثل الذين يدعون من دون الله كمثل كباشة كفيه الى الماء. كباشة كفيه الى الماء ليبلغ فاء وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلاله. يعني وما وما عبادة الكافرين الا في ضلال. يعني عبادة الكافر الذي يجلس امام الصنم ويرفع يديه يدعو الصنم - 00:02:50

عبادته هذه في ضلال لا يقبلها الله عز وجل منه. نعم. فلا يصح الاستدلال بهاتين الآياتين على ان الله عز وجل يقبل دعاء الكفار وقبول دعاء الكفار ليس فيه علامة ان الله عز وجل يرضى فعله. حتى قبول دعاء المسلم ليس فيه علامة ان الله عز وجل يرضى عنه. بل قد يكون راضيا عنه - 00:03:10

اذا كان حاله كاملا من اهل التوحيد وقد يكون غير راض عنه وانما يستجيب دعاءه لاضطراره و حاجته و فاقته فان الله عز وجل رحيم بعباده اذ خلقهم وهو الله والله عز وجل تكفل برزقهم وتكتفل آبا حيائهم. فإذا كان الانسان في حاجة شديدة حتى لو كان كافرا -

00:03:30

كان سبب ذلك على الموت ودعا الله عز وجل أن يرزقه ما يقيم صلبه حتى لا يموت. استجاب الله عز وجل دعاءه. لأن هذا من مقتضيات الربوبية. من مقتضيات الربوبية والله عز وجل رب لكل الخلائق. مؤمنهم وكافرهم. أما اجابته للدعاء المؤمنين اجابته لدعاء المؤمنين: قد يكون فيه ماذا؟ قد - 00:03:50

المؤمنين قد يكون فيه ماذا؟ قد - 00:03:50

فيه عالمة على رضاه عن هذا المؤمن. كما في الحديث حتى احبه فإذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به وقال في اخره ماذا؟ وان اناي لاعطين فذكر ان من علامات محبة العبد ان يجيب دعاءه. اذا نقول اجابة الدعاء ليست خاصة بالمؤمنين بل هي للكفار ايضاً، بعض الاحوال - 00:04:10

00:04:10 - هي للكفار ايضا في بعض الاحوال

نعم كما قال شيخ الاسلام ويستجيب الله عز وجل دعاء المظلوم وان كان كافرا. هذا هذا كلام شيخ الاسلام. وشيء اخر ان اجابة الدعاء
ليست عالمة الرضا الا في حق المؤمن الذي استكمل التوحيد فيكون هذا عالمة على رضا الله عز وجل عنه؟ نعم. اه دعوة المسلم

مستجابة - 00:04:30

ما قلت له قالشيخ الاسلام يستجيب الله دعاء المغضوب حتى لو كان كافرا. نعم. هل نستطيع ان نقول استجابة الله الله عز وجل لدعاء الكافر يعني ممكن زياده عليه في العذاب في العذاب الله يستجيب له لحكمة من هذه الحكم مثلا انه يعدل له حسناته -

00:04:50

ايه في الدنيا؟ لأن الدعاء هذا عمل يحبه الله عز وجل. الدعاء هذا عمل يحبه الله عز وجل. فيجعل الله له حسناته في الدنيا فيستجيب دعاءه. نعم فان الكافر اذا عمل عملا من الاعمال الصالحة عجل الله له اجره في الدنيا. اما المؤمن يدخل الله عز وجل له اجره كاملا في الآخرة. هذا مصداق قوله تعالى، من كان يربى الحياة الدنيا وزينتها - 10:05:00

اجره كاملا في الآخرة. هذا مصداق قوله تعالى من كان يربى الحياة الدنيا وزبنتهها - 10:05:00

وفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. فذكر الله عز وجل انهم لو عملوا عملا صالحة كالدعاء مساعدة للفقراء كالصدقة. يوافي الله عز وجل له سواء بهذه الاعمال في الدنيا وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار. وحبة ما صنعوا فيها هو باطأ. وباطأ ما كانوا يعملون. نعم. قال - 00:05:30

باطل وباطل ما كانوا يعملون. نعم. قال -

ثم يكون بعد ذلك فتنة في حقه. قال آآ واعطاء وصوله من جنس رزقه نعم. واجابة الله للدعاء مسلما كان او كافرا واعطاوه سؤله من جنس رزقه لهم ونصره لهم. وهو مما توجبه الريوبية مطلقا - 00:05:50

الجنس رزقه لهم ونصره لهم. وهو مما توجيه الريوبية مطلقا - 00:05:50

ثم قد يكون ذلك فتنه في حقه ومضره عليه اذ كان كفره وفسقه يقتضي ذلك. وفي سنن ابن ما جاء من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه. وقد نظم بعض - 00:06:10

رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يعصب عليه. وقد نظم بعض - 10:00:00

هذا المعنى فقال الرب يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب. فبني ادم وبني وبني ادم حين يسأل يغضب يسأل ابن ادم حين يسأل يغضب. لو طلبت بالانسان شيئاً يغضب. اما الله عز - 00:06:30 -

لجنبيه يعني دعاه حتى لو كان نائما على جنبه. يدعوا الله في كل حالة - 00:06:50

هـ وـاـذا مـس الـانـسـان الـضـر دـعـانـا لـجـنـبـه او قـاعـدا او قـائـما. فـلـما كـشـفـنـا عـنـه ضـرـه مـرـة كـانـ لمـ يـدـعـنـا الـى ضـرـ مـسـه. نـعـمـ. قـالـ اـبـنـ قـيـلـ قـدـ نـدـبـ اللـهـ تـعـالـى الـى الدـعـاء وـفـي نـدـبـ ايـ دـعـمـ دـعـاـ اللـهـ الـى عـبـادـه وـلـا الدـعـاء وـفـي ذـلـكـ معـانـ هـذـا كـلـامـ جـمـيلـ ذـكـرـه اـبـنـ عـقـيلـ قـالـ -

00:07:10

الدعاء عبادة عظيمة. النجم هو الدعاء في الامر المهم. الفرق بين ادم ودعا ان الندب والدعاء في الامر احدها الوجود. يعني الدعاء عبادة عظيمة. النجم هو الدعاء في الامر المهم. الفرق بين ادم ودعا ان الندب والدعاء في الامر شديدة. المهم في الامر الشديد. ها لا يسألون اخاهم حين ينذبوا في النسبات على ما قال مرانا. قال قد ندب الله تعالى الى الدعاء -

00:07:30

ندب الله الى الدعاء يعني دعا الى الدعاء. وفي ذلك معالم. يعني الدعاء فيه معانٍ عظيمة ولذلك كلما كان الانسان اكثرا دعاء كان ايمانه اعلى كان هذا سبب في زيادة ايماني. بدون النظر هل هو يدعوه لانه يحتاج شيئاً؟ كل الناس يحتاجون يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. لا يستطيع احد ان يقول مهما - 00:07:50

فبلغ غناه في الدنيا ان يقول انا لست محتاجا الى الله عز وجل. من ظن نفسه محتاجا غير محتاج الى الله تعالى فهو هالك. قال ابن عقيل قد ندب الله تعالى الى الدعاء وفي - 00:08:10

لديك معان احدها الوجود فان من ليس بموجود لا يدعى. الدعاء يلزم منه انك تعتقد كمال وجود الله عز وجل. نعم الغنى فان الفقير لا يدعى. لن تذهب الى الفقير تقتل منه. الثالث السمع فان اصم لا يدعى. الرابع والقرن - 00:08:20

فان البخيل لا يدعى الخامس الرحمة فان القاسي لا يدعى السادس القدرة فان العاجز لا يدعى تجد غير ذلك من المعانٍ قال اذا سحب وبالوفاة ابن عقيل الحنبلي قال ومن يقول بالطائع ومن يقول بالطائع يعلم ان النار لا يقال لها كفي - 00:08:40 قد يكون بالطبيعة الذين يقولون ان الكون مخلوق بدون خالق. الذين الملاحدة الذين ينكرون الخلق. ويقولون ان الطبيعة هي التي خلقت الطبيعة هي التي خلقت الكون. يعلم ومن يقول بالطائع يعلم ان النار لا يقال لها كف - 00:09:14

ولا النجم يقال له اصلاح مزاجي. اصلاح مزاجي! اصلاح مزاجي. المزاجي هو الحالة النفسية. يقول مزاجي اليوم ليس جيدا انا حزين او مهموم الحالة النفسية لان هذه عندهم مؤثرة طبعا لا اختيارا - 00:09:34

شرع الدعاء وصلة الاستسقاء ليبين كذب اهل الطلائع. نعم. اهل الطبائع. الذين يقولون ان الكون خلق نفسه شرع الدعاء. الحكم منها الرد عليهم ليبين ان هناك فاعل ومؤثر. غير هذه الطبائع. نعم - 00:09:55

نعم. ومن يقوم بالتوبة يعلم ان النار ليقال لها كفي. ماذا يحصل؟ كفي يعني في ايها؟ انطفى ايها؟ هم يقولون يقصد بهذه العبارة انه يريد ان يقول ان الله عز وجل خلق النار وانت تقولون ان النار خلقت - 00:10:15 نعم طب عندما تطفأ من يطفئها؟ لابد ان الذي اطفئها هو الله عز وجل اشتعلت النار من اشعلها؟ هل هي اشعلت نفسها يلزم ان يكون هناك فاعل. طب وعندما انطفأت من اطفأها؟ نحن ندعوا الله عز وجل ان يصرف عنا المظلوم. هناك رجل كان عنده نارا في بيته. ماذا يفعل - 00:10:35

الآن عجز عن اطفائه. اخذ بالاسباب وعجز عن اطفاء هذه النار. فلا يملك الا الدعاء. والدعاء اعظم من الاسباب. فيدعوا الله عز وجل ان تطفى هذه النار. لكن هل يقول - 00:10:55

طبع انتطفى بنفسك ام يدعوك الذي اشعلها سبحانه وتعالى الذي قدر اشعلها سبحانه وتعالى. نعم اولا نجم يقال له اصلاح مزاجي الطبيعي يقولون النجوم لها تأثير والافلاك لها تأثير. يقولون الفلك الثامن عندما افلت ثمانية افلالك. ولا فلك الثامن هو الذي يؤثر في هذا - 00:11:05

نعم فهل يقول للفلك او النجم اصلاح مزاجي يعني غير حالي واجعلني سعيدا لاني حزين نعم هم لا يقولون بهذا لانهم لا يقولون بالدعاء اصلا. اما اهل السنة المؤمنون الموحدون هم يدعون يدعون الله عز وجل لانهم يدعون من؟ يدعون الله عز وجل - 00:11:25

له ملك كل شيء والذى يؤثر في كل شيء سبحانه وتعالى وهو خالق الاسباب. سبحانه وتعالى. فالدعاء شرع الدعاء وصلة الاستسقاء. ليبين كذب اهل الطبيعة. لانك عندما تصلي صلاة الاستسقاء انت تطلب السقيا من الله عز وجل خلاف ليالي الطبيعة الذين يقولون مطرانا بالنوم. مطرنا بالنجم - 00:11:45

اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال موتانا بنوم كذا وكذا فذلك كافر بمؤمن بالكوكب. مؤمن بالكوكب كما في حديث في الصحيح العفو يا ولدي يريد ان يقول في هذه الفقرة. ان الدعاء فيه رد على الذين ينكرون وجود الخالق سبحانه وتعالى. لان فيه اثباته ان هناك فاعلا - 00:12:05

لكل شيء خالقا علينا حكيمها. هو سبحانه وتعالى آآ الذي يستحق ان يدعى. قال وذهب قوم من من بصفتي وغالبية المتصوفة وغالبية

مشيئه الالهية ان اقتضت وجود المطلوب فلا حاجة الى الدعاء. وان لم تقتضه فلا فائدة في الدعاء. فذكروا ان هناك حالتان. هناك ذكر قول المتصوفة وبعض المتكلمين. قالوا الدعاء ظلم الصوفية الذي عندهم غلو. شديد - 00:12:45

نحتاج الى الدعاء لماذا؟ لأن هناك احتمالين. الاحتمال الاول ان الله عز وجل قدر هذا الامر. مم. اذا قدره خلاص لمدة لا تلجم الى الدعاء. احتمال الثاني الله الاله يقدرها فاذا لم يقدرها. فالدعاء لن يغير شيء. ها؟ فكيف تجيز على هذا؟ نقول هاتان المقدمتان بعض الطيبتين هناك احتمال ثالث. هناك مقدمة - 00:13:05

ممكنة وهي ان الله عز وجل يمكن ان يكون قدر هذا الشيء مشروطاً بسببه هو الدعاء نعم يمكن ان يكون قدر شيئاً مشروطاً بسببه هو الدعاء يعني الله عز وجل قدر انك سترزق بولد. ولكن بشرط ما هو الشرط؟ نعم. الدعاء - 00:13:25

فانت لماذا حصرتم الامر في احتمالين؟ هناك احتمال ثالث ان الله يقدر الشيء مشروطاً بسببه مشروطاً بسببه هو الدعاء وانت لا في غيب لن تطلع من الناحية المحفوظ لن تطلع على الغيب حتى تعلم. هل الذي قدر لك قدر بدون سبب؟ ام قدر بسبب الدعاء؟ لا تعلم بذلك واجب عليك ان تدعوا - 00:13:42

قال نعم قال وقد يخص بعضهم بذلك الخواص والعارفين. بعضهم بعض الغلة المتصوفة يقولون الدعاء لا يحتاج الى خواص العارفين. نعم. ويجعل الدعاء علة في مقام خوف وهذا من غلطات بعض الشيوخ. فكما انه معلوم الفساد بالاضطرار من دين الاسلام فهو معلوم الفساد العقلية - 00:14:02

فان منفعة الدعاء امر ان شئت عليه تجارب الامم حتى ان الفلاسفة تكون ضجيج الاوصوات في هيكل عبادات بفنون اللغات تحلل ما عقده الافلاك المؤثرات. هذا وهم مشركون. الفلسفة المشركون الذين يقولون ان الافلاك - 00:14:32

هي التي تؤثر في الكون كما يقول الفلك الثامن والذي يؤثر يقولون حتى بالدعاء يقولون ضجيج الاوصوات الضجيج هو الصوت المرتفع بالدعاء الاوصوات يعني الضجيج والصوت المرتفع ولكن يقصد دون ماذا؟ الصوت المرتفع بالدعاء. ضجيج الاوصوات في هيكل العبادات هيكل جميع هيكل - 00:14:52

اماكن العبادات. نعم. بفنون اللغات. اماكن العبادات. بفنون اللغات يعني باللغات المختلفة. كل واحد يدعوا بلغته. يحلل ما عقده الافلاك مؤثرات يعني الافلاك لو عقدت امراً تعالى الله عن قولهم علواً كبيراً لو قدرت امراً الدعاء يحل هذا الامر. يرده. اما اهل السنة - 00:15:12

اعتقد ان هذا الباطل يقولون الدعاء لا يرد القدر بمعنى انه يغلب مشيئه الله الدعاء من القدر. الدعاء يرد القدر بمعنى انه من القدر. بمعنى انه من القدر فقط ستصاب بمصيبة ولكنك لن تصاب بها بسبب الدعاء. فرفعت عنك المصيبة بسبب الدعاء فرفع المصيبة مقدر والدعاء مقدر. نعم - 00:15:32

قال عقدت عقد نعم يعني قدرته يعني اقصد عقلت يعني لو عقدت امراً ما قدرت امراً الدعاء يرده وهم مشركون فكيف بالسنة؟ يعني يقومون بالدعاء من باب اولى؟ قال وجواب الشبهة. وجواب الشبهة بمنع النطق - 00:15:52

مقدمتين فان قولهم يعني بمنع حصر المقدمتين. هناك احتمال ثالث. نعم. هم. فان قولهم عن المشيئه الالهية اما ان تقتضي ثم قسم ثالث فثم قسم ثالث. هناك قسم ثالث. مم. وهو ان تقتضيه بشرط - 00:16:12

بشرط لا تقتضيه مع عدم المراد؟ الله عز المشيئه الالهية تقتضي هذا الامر. هناك احتمال ثالث. بشرط ما هو الشرط الدعاء لا يوجد هذا لا يوجد ما اراده الله عز وجل مع عدمه اي مع عدم الدعاء. نعم قال وقد يكون الدعاء - 00:16:32

من شرطه كما كما توجه الثواب مع العمل الصالح. ولا وكما توجب المشيئه الثواب. نعم. العمل الصالح. كما تجيز الثواب مع العمل الصالح. ولا توجهه ومع عدمه نقول ايجاب الثواب استحقاق العبد للثواب هذا بمشيئه الله. ولكن هناك شرط لهذا الثواب. ما هو؟ العمل الصالح. العمل - 00:16:52

خلاص نقول نفس الشيء دكتور في العمل. كما تقولون نترك الدعاء قل له اترك العمل اذا فان الله عز وجل قدر لك سنتاب سنتاب.

حتى لو لم تعمل. ولو قدر لك لن تثاب لن تثاب حتى لو عملت. هكذا تقول ايضا في العمل. ولكن - [00:17:22](#)
لا تستطيع ان تقول هذا في العمل لو قلت هذا في العمل تكون صديقا مرتدا. المريض مثلا بالضبط. نعم. المريض نقول لا قدر الله وان [تشفى ستشفى بدون بدون سبب - 00:17:36](#)

لو قدر الله انك لن تشفى لن تشفى بدون سبب. فهكذا نقول في كل امر. والاكل والشرب وكل امور العادات. نعم. قال وكما توجب [الشبع والرية عند الاكل والشرب. ولا توجبه مع عدمها وحصول الولد بالوقت - 00:17:46](#)
حصول الولد بالوطء والزرع بالبذر فاذا قدر وقوع المدعو به بالدعاء لم يصح ان يقال لا فائدة فيه الدعاء كما لا يقال لا فائدة في الاكل [والشرب والبذر وسائل الاسباب. فقول هؤلاء كما انه مخالف للشرعية فهو مخالف - 00:18:05](#)

من الحس والفطرة مخالف للشرع ومخالف للحس للعادة والفطرة لان الفطرة تقول بماذا؟ بالاخذ بالاسباب حتى في الامور العادية. لا تستطيع ان تقول الله سيقدم الوليدة الشبع فلا اكل. سيقدر لي الولد فلا يتزوج. وانما لابد من ماذا؟ لابد من اخذ بهذه الاسباب. قال الري [عكس العطش - 00:18:25](#)

نعم. وما ينفي ان يعلن ما قاله طائفة من العلماء وهو ان الالتفاتات الى الاسباب شرك في التوحيد ومحو ومحو الاسباب ان تكون [اسبابا نقص في العقل والاعراض عن الاسباب بالكلية قدحا في الشرع - 00:18:45](#)
ومعنى التوكيل والرجاء يتتألف من وجوب التوحيد والعقل والشرع. هاتوا العبارة مهمة يذكرها شيخ الاسلام في مواضع من كتبه. عبارة [مهمة. وهي ماذا الالتفاتات الى الاسباب شرك في التوحيد. بعد ما تكلم على ان الدعاء من اعظم الاسباب يتكلم على مسألة الاسباب. ليس معنى انك مأمور بالاخذ بالاسباب. معنى هذا انك تلتفت - 00:19:05](#)

الى وتعتمد عليه. الالتفاتات المقصود الاعتماد عليه والنظر اليه. الالتفاتات الى اسباب ماذا؟ شرك في التوحيد. والغاء الاسباب تماما نقص [في العقل نعم ان يقول سأرزق الولد بدون زواج. ساشبع بدون طعام. هذا ماذا؟ هذا نقص في العقل. الغاء الاسباب تماما نقص في العقل. والاعراض عن الاسباب - 00:19:25](#)

كلية قمح في الشرع. طيب ما الفرق بين الثاني والثالث؟ ما الفرق بين الثاني والثالث؟ عندنا ثلاث عبارات نحفظها. مم. عبارة ثلاث [عبارات مهمة نحفظها. ها؟ الالتفاتات الى الاسباب؟ نعم - 00:19:45](#)
في التوحيد. الغاء الاسباب يقول لا اسباب. سيكون الولد بدون زواج. هذا نقص في العقل يكون مجنون هذا. والاعراض عن الاسباب [قبح في الشرع نقص في الشرع. الاعراض عن الاسباب غير الغاية اسباب الغاء الاسباب يعتقد ان الاسباب ليست موجودة اصلا ليست مؤثرة. اما الاعراض عن الاسباب هو يعرف انها مؤثرة ولكن ليعمل بها - 00:19:55](#)

هذا قبح في الشرابين ده يسمى تواكل. قبح في الشرع يسمى ماذا؟ توكلا. يسمى توكلا. هذا الفرق بين الثاني والثاني. وضع الفرق [بين الثاني والخلف نحن في الكلام على الدعاء في في الصفحة الثانية. التواكل غير التوكيل. التواكل لا يأخذ - 00:20:15](#)
اسباب. يقول انا متوكلا ولا يعمل عملا. نعم ويقول انا متوكلا فهذا ماذا؟ هذا آآ يسمى توكلا ولا يسمى توكلا قال الاول الالتفاتات الى [الاسباب المكتوبة الثلاثة مكتوبة في الكتاب الالتفاتات - 00:20:35](#)

الاسباب مكتوبة نعم. اين انت معنا؟ نعم. الالتفاتات الى الاسباب شرك في التوحيد. الالتفاتات للاسباب شرك في التوحيد. قلت فرق بين الالتفاتات الى اسباب شرك في التوحيد. نعم. نعم. والغاء - [00:20:55](#)
الباب الثاني وماذا محوا الاسباب؟ نقص في العقل. يعني يقول انا ساشبع بدون طعام. هذا نقص في العقل هذا مجنون. نعم. ساكون [عندي ولد بدون زواج هذا نقص في العقل. طب الثالث الاعراض عن الاسباب. الذي اعرض عن الاسباب ولم يمحوها يعترف ان هناك اسباب. ولكن يأخذ بها كان متصوفة الذين - 00:21:15](#)

ويقولون الله سيرزقنا. ها يجلسون نقول نحن نعبد الله في المساجد. والله عز وجل سيرزقنا. هذا قبح في الشرع. قبح في الشرع [لماذا؟ نسبة الشرع الى انهم يدعون ان الله سيرزقهم بدون الاخذ ما دام الاسباب. لأن الله عز وجل ما خلق شيئا وما قدر شيئا الا بسبب. وكل سبب له سبب - 00:21:35](#)

وكل سبب كل سبب له سبب. ما من سبب الا وله الا سبب. نعم قال وبيان ذلك ان الالتفاتات الى السبب هو اعتماد القلب عليه ورجائه والاستناد اليه وليس في المخلوقات ما يستحق هذا لانه ليس بمستقل ولا بد له من شركاء وافضل ومع - 00:21:56
هذا كله ايه؟ فان لم يسخره لم يسخر. ما معنى؟ ولا بد له من شركاء وضد. له تعود لمن؟ للسبب؟ للسبب. لا بد للسبب. السبب ليس فاعلا بنفسه. فكيف تلتفت اليه؟ لا بد ان السبب من شركاء. ماذا اقصد بالشركاء - 00:22:24

أسباب اخرى. اسباب اخرى ولا بد له من اضادات ماذا يصف بالاعضادات؟ المowanع يعني السبب ليس عاماً بنفسه لانه لا بد ان تجتمع معه اسباب اخرى ليعمل كما قلت لكم كل السبب لا بد ان يكون وراه سبب. يعني مثال نقول - 00:22:44
الولد حصول الولد. الزواج سبب لحصول الولد. نعم. وهذا السبب لا بد له من اسباب اخرى. مجرد الزواج ليس سبب. لا بد من من الوطء نعم وهذا الوقت ليس مجرد سبب لا بد من الخلود بالخلود من المowanع كان لا يكون الرجل عقيماً وتكون المرأة عقيماً نعم الى غير ذلك من - 00:23:02

فك كل هذه اسباب. اذا السبب لا ينفرد بالعمل. لانه لا بد له من شركاء لا بد له من اسباب اخرى. وايضاً له اضادات لا بد من انتفاء هذه مضاد لا بد من الاتفاق بيبقى ضاد. اذا من يجعل السبب عاماً هو خالق السبب. ومن يعطّل المowanع هو خالق المowanع. نعم - 00:23:22

يهو لمن يشاء اناثاً ويهب لمن يشاء بكون ويهرم لمن يشاء عقيماً فالعقم هذا مثلاً مانع. الله عز وجل هو الذي خلق هذا المانع. وهذا المانع يقف الطبيب امامه عاجزاً. يقول لا نعرف - 00:23:42

السبب ما السبب؟ ما سبب العقم مثلاً هنا؟ فيقول لا بد له من اه من اه من اه من اه شركاء ولا بد له من ولا يحصل المراد الا باجتماع الشركاء وزوال الاضباط. يعني حصول المراد لا يحصل الا باجتماع الاسباب كلها. هم. وزوال ماذا؟ وزاد - 00:23:52
ودوالي المowanع. نعم. لن يحدث المراد. فده اللي قال ان السبب ليس مستقلاباً بالفعل. فكيف تعتمد عليه؟ يعني ما فائدة هذا الكلام؟ هذا الكلام من تدبر وفهمه يتحقق التوكل. لانه احنا من هذا السبب ليس وحيداً. انت الان تريدين تحصل مثلاً وظيفة في شركة فتعتمد على سبب انك تعرف - 00:24:12

مدبر هذه الشركة. هذا سبب. لكن هذا السبب ليس فاعلاً وحده. هذا السبب ليس فاعلاً وحده. قد يأتي نعم شخص اخر اعلى منه يمنعك من العمل في هذه الشركة وقد يوجد مانع ان تكون مؤهلة للعمل آآ الى وظيفة ليست مناسبة لك وتعمل ثم يخرجونك من العمل. لا بد ان تنتفي هذه المبارأة هكذا لو تأملت - 00:24:32

انت في كل شيء يعني له سبب تجد ان هذا السبب وحده ليس عاماً لا بد من وجود ماذا؟ اسباب اخرى تجتمع معه. لا بد من وجود موانع تنتفي. من الذي يقدر على - 00:24:52

تجمع هذه الاسباب كلها. ما الذي يقدر على صرف هذه المowanع كلها؟ هو خالق لاسباب و خالق المowanع. الله عز وجل فلذلك تعتمد عليه تأخذ بالاسباب. كما تستطيع ثم تعتمد عليه في حصول المراد. ولذلك بعض اهل العلم قالوا ان التوكل مشتق من معاني التوكل في اللغة. مشتق من الوكالة والوكال هو النقص. من معاد الوكالة النقص - 00:25:02

يقولون دابة الوكال يعني ضعيفة. طب ما علاقة التوكل بالنقص يعني؟ ما علاقة التوكل بالنقص؟ هم. لان العمود يعني العبد ضعيف. معنى اخر الاسباب ضعيفة. ان الاسباب ضعيفة في تحقيق المراد. فانت تأخذ بالاسباب وتتوكل على الوكيل - 00:25:22

الاسماء الله الوكيل ليكمل نقص الاسباب. ليجعل هذه الاسباب تعمل قوياً. هم. الدواء سبب ضعيف للشفاء. فانت توكل على الوكيل - الوكيل هو الذي يكمل ضعف الاسباب والذي يجعل الاسباب الضعيفة عاملة. يجعل الاسباب الضعيفة ماذا؟ عاملة سبحانه وتعالى. هم - 00:25:42

اين الجملة؟ يتألف يتكون؟ يتكون نعم وكالة الدبة تقول. دابة الوكال. الوكالة. وكال اي ضعيفة. قال وقول ان اقتضت الماشية المطلوبة لا حاجة الى الدعاء قلنا بل قد تكون اليك حاجة من تحصيل مصلحة اخرى اجلة ودفع ودفع ودفع - 00:26:02
ومرة اخرى عاجلة واجلة. يقولون ان اقتضت المشيئة لو ان الله عز وجل قدر لك ان هذا سيحدث. ما الحاجة الى الدعاء؟ تقول

الحاجة الى الدعاء ان الدعاء فقط ليس - 00:26:32

المقصود به الحصول المطلوب لأن الدعاء نفسه عبادة. الدعاء نفسه عبادة. وكما قال بعض اهل العلم معنى جميلا في هذا. آآ قال ان الدعاء يؤخره الله عز وجل للحكم. يؤخر الله اجابة الدعاء يعني لحكم. من هذه الحكم ان الانسان اذا الح في الدعاء قد يفتح عليه في الدعاء - 00:26:42

طلبات اخرى ما كان يفكر فيها. وهذه الطلبات الاجرى هي افضل له من الذي كان يسأله اصلا. افضل له من الذي كان يريد اصلا في بداية. فالله عز وجل يؤخر الاجابة حتى يزيد في الدعاء. فاما زاد في الدعاء فتح الله عليه ماذا؟ مسائل اخرى - 00:27:02
يا خير له من المسألة التي كان يريد لها. فيجمع الله عز وجل عليه مال الخيرين. طب ولماذا يؤخر الاجابة؟ لانه لو اخر الاجابة انت لو فكرت مع نفسك هكذا كثير من الناس - 00:27:22

ليس عندهم دعاء ثابت. لا يدعون الا اذا كان يحتاج حاجة. عندما يكون له حاجة يعني. اما اذا كانت الامور تمشي جيدا ها عنده المال واولاده آآ اه يعني اصحابه ليسوا مرضى ليس عندهم مشاكل في حياتي لا يدعوا. هو يصلني فقط ولا يدعوا. نعم؟ فالله يعلم وهذا من العبد. طبعا هذا ليس اه ليس جيدا يعني. هذا فيه اعراض عن الدعاء - 00:27:32

ولكن الله عز وجل يعلم ان العبد لا يدعوه الا الى الطهر. فالله عز وجل كانه سبحانه وتعالى ها يأخذ هذه الفرصة للعبد ويجعل العبد يستخدمها احسن استخدامها احسن استخدامها فرصة في الاضطرار. يؤخر الاجابة بالحكم الداخلي الاجابة ماذا؟ انه سيريح في الدعاء - 00:27:52

فيدعوه باشياء اخرى ما كان يريد لها اصلا. نعم فهذا هو المعنى هذا معنى من المعاني. كذلك قولهم وقولهم ان اقتضت المشيئة المطلوبة فلا حاجة بل قد تكون اليه حاجة من تصليحه من تحصيل ماذا؟ مصلحة اخرى. متى تحصل المصلحة الاجرى؟ عندما تتأخر لجفن تتأخر الاجابة في - 00:28:12

باشياء اخرى ما كان يريد لها اصلا فتتحقق المصلحة الاجرى. عاجلة واجلة. ودفع مضره اخرى عاجلة في الدنيا او الان عاجلة الان في الدنيا واجلة في الآخرة. نعم طبعا هذا ليس له نية تأويلا ولا يزال الذين يعني يقولون الدعاء لا ينفع ما كان ينبغي ان يشتغل للرد عليهم لان هؤلاء ليس من طوائف المسلمين اصلا - 00:28:32

ان الذي ينكر الدعاء ده مرتد نعم. قال المتسول. ولكن متصوفة لها مرتدون الذين يقولون الدعاء لا لله فائدة فيه. هذا هذا مرتد انه ملك للايات المتواترة التي امرت بالدعاء وقال ربكم ادعوني استجب لكم. وممکن الاحاديث المتواترة - 00:29:01
التي من من فعل النبي عليه الصلاة والسلام ومن قوله ومن تقريره في الامر من دعائه. فالذى ينكر دعاءه مرتد لا شك في ردته لانه يمكن معلوم من الدين بالضرورة - 00:29:24

نعم! المكان ينبغي ان ينشغل بالرد عليهم ولكن هو يعني يرد عليهم من باب ماذا؟ من باب ليس من باب ان لهم شبهة يعني يريدوا ان يريدوا عليها ولكن البيان ايضا بفضل الدعاء من باب بيان ايضا بفضل الدعاء ان طريقة التفصيل والاستقصاء في هذا الشرح ابن ابي العز قال - 00:29:34

خذهم وان لم تقتضي فلا فائدة فيه قلنا بل فيه فوائد عظيمة من جلب منافع ودفع مضار كما نبه عليه صلى الله عليه وسلم بل ما يجعل للعبد من معرفته بربه واقراره به وبانه سميع عليم قادر - 00:29:54

حليم واقراره بفقره اليه واضطراره اليه. وما يتبع ذلك من العلوم العلية والاحوال الزكية التي هي من اعظم المطالب. كل هذه منافع عاجلة. منافع عاجلة في الدنيا. لانها من الایمان. كل دى منافع عاجلة فانت وجدت الموضوع - 00:30:14

الموضوع ده كل هذه منافع عاجلة في الدنيا لانها من مراتب الایمان من اعلى منافع العادلة التي يحصلها الانسان ماذا؟ الایمان. نعم. قال فان قيل فان قيل اذا كان اعطاء الله معللا بفعل العمد كما يعقد من اعطاء المسئول للسائل. كان السائل قد - 00:30:34
المسئول حتى اعطاه. ما معنى هذه هذا الاشكال ما مال هذا الاشكال؟ يقولون انت الفقير عندما ذهب الى الغني. انت لا تريد ان تعطي الغني الفقيه اصلا. نعم الفقير اخذ يلح عليك الح عليك كثيرا. قال اعطي اعطي اعطي فانت في النهاية اعطيته. اذا الفقير

هو الذي اثر عليك حتى تعطيه. كذلك انت - 00:30:54

ينبغي لو قلتم يا اهل السنة بالدعاء ان تقولوا ان العبد هو الذي اثر على الله عز وجل في الاعطاء وهذا باطل لأن الله عز وجل لا يجبره احد. ولا يؤثر عليه احد. هذا معنى اشكال. قال - 00:31:18

فيقيل اذا كان عطاء الله مطلقاً بفعل العبد. يعني الله لم يعطيه الا لانه دعا. كما يعقل من اعطاء المسؤول للسائل كان السائل العبد الذي دعا الله قد اثر في المسؤول في الله عز وجل حين اعطيه هذا باطل لماذا باطل؟ لأن الله - 00:31:28

ان العبد لم يؤثر في الله عز وجل. العبد ما دعا اصلاً الا بتوفيق الله له بالدعاء. فالله عز وجل هو الذي جعله يدعوه. هو الذي تقبل منه الدعاء لكن هل انت الذي جعلت السائل يسأل؟ السائل الفقير انت الذي جعلته يسأل؟ الله عز وجل هو الذي وفقه للدعاء لانه لولا ان الله وفقه هو الذي خلق - 00:31:48

سلك الارادة والقدرة التي تدعوه بها. فلولا انه خلق لك اراده وقدرة تدعوه بها ما دعوت. فهو الذي وفقك للدعاء هو الذي قبل منك الدعاء هو الذي اجاب دعائك سبحانه - 00:32:08

فله الحمد اولاً وآخر. قال قل له كذلك هنا يعني يشجعون الحب. بالضبط. ولا مشبهة. نعم. قلنا رب سبحانه هو الذي حرك العبد الى دعائه هذا الخير منه وتمامه عليه. او وتنامه عليه كما قال عمر رضي الله عنه اني - 00:32:18

لا احمل هما الاجابة وانما احمل هم الدعاء ولكن اذا الهمت الدعاء فهمته. ولكن اذا وهمت الدعاء فانني جابت معه. هذا هو الشاهد من قول عمر الهمته. معنى ذلك ان الله عز وجل هو الذي يوفقك حتى لصيغة الدعاء. كما في حديث الشفاعة في الصحيحين - 00:32:42

فيفتح علي بمحامد لم اكن احسنها في الدنيا. من الذي الهم النبي عليه الصلاة والسلام الدعاء في الشفاعة العظمى؟ الله. الله عز وجل فيفتح علي بمحامد لم اكن احسنها في الدنيا. الله عز وجل هو الذي فتح علي بيد المحبة. صحيح؟ وكذلك في الدنيا. نعم؟ اذا الهمت الدعاء من علامات - 00:33:02

قل الدعاء ان تجتهد فيه تستعد له تختار الفاظه. هذه عالمة توفيق ان الله وفقك. فلما علمت ان الله وفقك لها انت تبكي وان تخشع في اثناء الدعاء. لوجدت هذه الامور وانت تدعوا فاعلم ان هذا الدعاء ان شاء الله مقبول. لأن هذا من توفيق الله لك. معناه انه اراد ان يجib دعاءك فيسر لك - 00:33:22

أسباب الاجابة وهي ماذا؟ وهي احسان الدعاء. نعم؟ لا يأتي جيداً بالعامية. يدعو بدون يدعو بلغته حتى لو في الصلاة يدعو يدعو بلغته اذا ما كان يحسن الدعاء بالعربية يدعو بلغته حتى لو كان في الصلاة على الصحيح من اقوال اهل العلم. لو اخطأ في لغة عربية في بعض الضمائر - 00:33:42

في دعاء الاولى ان لان الخطأ في الدعاء في اللغة العربية يكون ماذا؟ قد يكون من الاعتداء. طبعاً هو لا يعتقد على هذا لانه لا يقصد الخطأ. فالاولى ان يعني مثلاً قد يكون يعني يخاطب الله عز وجل بضمير المخاطب فيخاطب بضمير المتكلم. ها؟ طيب فالاولى ان ان خشي ان يخطئ ان - 00:34:02

وبلغته ان يدعو شخصين تكلم عن هذه المسألة وتكلمت في هذه المسألة ملفووم في الجو. مسألة الدعاء بغير العربية وايهما افضل انه كلام في هذا؟ قال وعلى هذا قوله تعالى يدبروا الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون - 00:34:22

فاخبر سبحانه انه يبدأ بالتدبیر ثم يصعد اليه الامر الذي دمره بداية عظيمة. استدلال جيد جداً من الدم يعني هذا الرجل ما شاء الله يعني ينقل آن نقلات جيدة عن شيخ الاسلام وغيره. قال يدبر الامر من السماء الى الارض. ثم - 00:34:42

ارجوا اليه من من الذي يعرج؟ اين فعلي يعرج؟ يعرج ان يصعد. الامر. الامر. فالله هو الذي دبر الامر والامر صعد اليه. فالامر مدبر ثم صعد اليه الامر من من؟ من الملائكة. الملائكة يكتبون. مقادير العباد - 00:35:02

باذن الله تعالى. الله هو الذي قدرها. ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون. فاخبر سبحانه انه يبدأ بتدبیر الامر. ثم ما

يتصعد اليه الامر الذي دبره فكذلك يقال في الدعاء. الله عز وجل دبر الدعاء. قدر دبر اي قدر. قدر. قدر الدعاء - 00:35:22

وتفق العبد اليه ثم يتصعد اليه الدعاء. اليه يتصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. والعمل الصالح يرفعه فالله سبحانه هو الذي يبقى الزيف في قلب العبد حركة الدعاء فيجعلها سبباً للخير الذي يعطيه اياده كما في العمل - 00:35:42

والثواب فهو الذي وفق العبد للتوبة ثم قبلها وهو الذي وفقه للعمل ثم اصابه وهو الذي وفقه للدعاء ثم فما اسر فيه شيء من المخلوقات. بل هو جعل ما يفعله سبباً لما يفعله. قال مطرف بن - 00:36:02

ابن عبد الله ابن الشخير آآ احد ائمة التابعين نظرت في هذا الامر فوجدت مبدأه من الله وتمامه على الله ووجدت ملاك ذلك الدعاء في هذا الامر في هذا الدين كله فوجدت مبدأها من الله. بداية التوفيق للعمل من الله وتمامه من الله. الله هو الذي يقبل منك العمل.

صحيح - 00:36:22

عليه وجدت ملاك ذلك الدعاء. ملاك يعني جامع. الذي يجمع كل هذا وماذا هو الدعاء؟ لأن الدعاء هو الدين كله هو كل العمل الدعاء اما يكون دعاء عبادة ودعاء مسألة. دعاء العبادة. كل عبادة تقترب بها الى الله دعاء. الصلاة الصيام والحج. دعاء مسألة ان تطلب من الله. هذا دعاء. آآ - 00:36:46

طلب نعم. قال تمام. تمامه آآ تمامه وبين وتمامه على العمل نعم. قال ولا سؤال؟ نعم وهنا سؤال معروف وهو من الناس من قد يسأل الله شيئاً فلا يعطي او يعطي غير ما سأله - 00:37:06

وقد اجيب عنه باجوبة فيها ثلاثة اجوبة محققات. لأن احياناً الانسان يدعوا فلا يستجاب له. او يدعوه فيستجاب له بشيء اخر غير الذي دعا به مع ان الله قال وقال ربهم ادعوني استجب لكم فكيف اجاب عن هذا؟ قال ثلاثة اجوبة الاول احدها ان الآية - 00:37:26
متى لم تتضمن السؤال مطلقاً؟ وانما تتضمن اجابة الداعي. والداعي اعم من السائل اجابة الداعي اعم من اعطاء السائل. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا في كل ليلة الى سماء الدنيا فيقول من يدعوني فاستجبت - 00:37:46

ولو من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له. يعني الآية ويقصد الآية في سورة غافر. وقال ربكم ادعوني استجب لكم الذين يستقبلون على عبادته سيدخلون جهنم داخله. هذه الآية لم تتضمن عطية السؤال. لم يقل وقال ربكم ادعوني اعطيكم سؤلكم. انما قال استجب لكم - 00:38:06

واستجب لكم هذا اعم من اعطيكم سؤلكم. والدليل على هذا هذا الحديث الذي ذكره. من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه بمعنى هذا ان العطاء غير لغير الاجابة. الاجابة اعم ولا الترتيب من الاعم الى الاخص. من يدعوني فاستجيب له ولا اعم شيء. اخص منه ماذا - 00:38:26

من يسألني فاعطيه. اخص منه من يستغفرني فاغفر له. وداني استغفار طلبه الخاص. طلب المغفرة. اما سؤال من يسألني هذا يشمل اي طلب نعم. فبأن هذا الحديث ماذا ذكر ثلاث مرات. من الاعم الى الاخص. اعمها ماذا؟ من يدعوني فاستجيب له. ثم الاخص من يسألني فاعطيه ثم الاخص - 00:38:46

من يستغفرني فاغفر له قال ففر ففرق بين الداعي الشيخ اذا نفهم من هذا الحديث من دعى في هذا الوقت اكسر جواب يا علي. نعم هذا الوقت استجبه. هذا الوقت ارجع وقت الاجابة لا شك. الثالث الاخير من البيت - 00:39:06

فاعطيه فاعطيه. نعم انه لو سأله يعطي سؤله. فإذا اراد ان يعطي سؤله لأن استجابة الدعاء معناها ماذا؟ استجابة الدعاء ليس شرطاً معناه ان تحقيق السؤال كما في الحديث الذي لعله سيذكر هذا الحديث. مم. ان النبي صلى الله عليه وسلم سيذكر واصل. نعم. ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما من ما من رجل يدعو - 00:39:26

ودعوه الا اعطاه الله عز وجل نبيه عند ثلاث اما ان يستجيب له في الدنيا واما ان يدخله لها في الآخرة واما ان يصرف عنه من السوء مثله. نعم. فهذا - 00:39:46

الاجابة ليس شرطاً ان تكون بتحقيق ماذا؟ بتحقيق المطلوب. مم. قد تكون نوعاً من هذه الانواع الثلاثة التي جاءت في الحديث. ولعله سيتكلم عن هذا الان. قال بين الدعاء والسؤال. طيب ما الفرق بين الدعاء والسؤال؟ الدعاء اهم من السؤال. لن اقول

الدعاء ماذا؟ الدعاء. دعاء عبادة ودعاء المسألة. نعم. الم نقل دعاء نوعان - 00:39:56

صلوة دعاء. الصوم دعاء. نعم. الذكر دعاء. دعاء ماذا؟ دعاء عبادة. لانك ماذا ت يريد في الحقيقة؟ عندما تصوم؟ ماذا ت يريد ت يريد التوتاب. فكأنك سألت الله التوتاب. كانك قلت يا رب اعطيي التوتاب. ولكنك قلت هذا عن طريق ماذا؟ عن طريق العبادة التي هي الصيام. واضح

- 00:40:16

دعاء اعم. لأن الدعاء يدخل في دعاء العبادة ودعاء المسألة. اما المسألة اخص واضح؟ الفرق بينهما ما بين علوم وخصوص. فقل لي مسألة وليس كل دعاء مسألة. كل مسألة دعاء وليس كل دعاء. مسألة الدعاء قد يكون مسألة وقد يكون عبادة. طيب. قال نعم. وكيف اه نفسر - 00:40:36

صلى الله عليه وسلم اذا ان الله يستحيي ان يرد لاعبا اذا رفع احدكم اي ان يرد يديه صفرا ولم يردهما يستجب ما اذا لم يعطيك سؤلك هل معنى ذلك انه ردها؟ الم نقل الحديث الان؟ لو صرف عنك من السوء مثلها - 00:40:56

فقد استجاب لك. اعطيك مثال والله المثل الاعلى. مثل حضرني الان يعني. لو جاءك فقير فقال لك اعطيي مالا.

اعطني النقود حسنا لم تعطيه نقودا فذهب اشتريت له طعاما واعطيته الطعام. هل تكون اجت شغل؟ نعم - 00:41:16

مريضه فقال لك اعطيي علاجا لازهب به الى المستشفى فلم تعطه علاجا للتصلت بطبب واتي بطبب لكي اتيت بطبب لكي يعالجها. انت الذي ت له نفعا. فليس ليس شرطا النفع ان يكون عين النفع الذي طلبه السائل. قد يكون نفع اخر. افضل مما طلبه السائل. قد

تعطيه نفعا افضل مما - 00:41:36

قد يكون افضل له هذا الفقير الان يريد مالا. نعم. فانت بدل من تتصدق عليه بالمال تذهب تشتهي له طعام وملابس ولذلك تعرف انه لو اعطيت هذا المال سيسبيعه. نعم؟ فانت ترى ان الخير له ان تعطيه ماذا؟ اشياء تعطيها تشترين او هذه الاشياء. طبعا لا يجوز لنا من الزكاة الا باذنه - 00:41:56

نقص في الدعاء نحن لا نتكلم عن الموالي. طبعا الموضع هذه ترد الدعاء. نحن نقول لو كان هو المسألة كان هنا في ماذا؟ في الدعاء الذي استوفى شروطه وانتفت موانعه. الدعاء الذي لم يستجب الدعاء الذي لم يستجب بسبب عدم نقص الشروط او الدفاع - 00:42:16

هنا هذا لا خلافا في انه لا يستجاب. نتكلم الان لو ان هناك دعاء استوفى شروطه وانتفت موانعه. لماذا قد لا يستجاب؟ هذا يقع؟ نعم يقع لماذا لا يوجد ليس لماذا قد لا يستجاب؟ لماذا قد لا يتحقق لا يتحقق ما سأله العبد؟ هو يستجاب ولكن الاجابة ماذا تتمثل في ماذا؟ في الثالثة اشياء التي - 00:42:36

النبي عليه الصلاة والسلام. اما قولك صحيح في ماذا؟ في دعاء النبي لم يتتوفر فيه الشروط. يعني كان رجل يؤتي بالسفر اشتغل اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب - 00:42:56

حرام ومشربا من حرام الحديث. فاني يستجاب له. هذا عنده مانع من موضع الاجابة. هذا لا نتكلم فيه. هذا خلاص مردود. نتكلم عن من يقول يضم من نفسه انه استوفى الشروط وانتفت عنه ما وله. هل يستطيع احد ان يجزب هذا من نفسه؟ ان يجزي لا يستطيع احد ان يقول انا استوفيت الشروط في الدعاء. وانتفت عني المواهب لا - 00:43:06

احدا يقول هذا ولكن لو قلنا ان هناك من استوفى الشروط وانتفت عنه الموانع فتأخرت الاجابة كالانبياء. هم؟ الانبياء. قال تعالى في في سورة يومنا انك على لسان موسى عليه السلام ربنا انك اتيت فرعون واموالنا واموالنا وزينة ربنا انك اتيت فرعون ولا وزينة وما لا وزينة وما لا في - 00:43:26

هات الدنيا ربنا ليضروا عن سبilk. ربنا اطمز على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. هذا دعاء. صح دعاء من فرعون من موسى وهارون على فماذا قال الله بعدها؟ قال قد اجيبت دعوتكما. قد اذا دخلت على فعل الماضي تفید التحقيق. ولكن هذا الدعاء لم يتحقق كما قال ابن - 00:43:46

الكثير الا بعد اربعين سنة. استجاب الله لهما بعد اربعين سنة. قال قد اجيبت دعوتكما فاستقيما افعلا ما امرتما به من دعوتي الى

سبيلي استقيما ولا تتبعاني سبيل الذين لا يعلمون. لا تتبعاني سبيل الذين لا يعلمون. ها؟ قال صاحب الجاللين الذين لا يعلمون -

00:44:06

اولى حكمتي في قضائي فيستعجلون اجابة دعائي. حكمتي في قضائي فيستعجلون اجابة دعاء. فلم فاخر الله هذه الاجابة اربعين سنة. وجاءت بعد اربعين سنة بهلاك فرعون. والحكمة في هذا انه ان الله عز وجل اراد ان يوحضبني اسرائيل وان يسلط فرعون عليهم حتى يظهر فيما - 00:44:26

من المتفاق الى غير ذلك من الحكم حتى يزيد عادات فرعون في الاخرة. حتى تقوم الحجة عليه. حكم كثيرة في تأخير الاجابة لا يعلمه الا الله عز وجل. فهنا يقول - 00:44:46

ان الدعاء اعم من السؤال والسؤال اعم من المغفرة. قال ففرق بين الداعي والسائل وبين الاجابة والاعطاء. هو فرق بين العموم والخصوص كما اتبع ذلك بالمستغفر. وهو نوع من السائر. المستغفر اخص من ماذا؟ من السائل. ذكر العامة ثم الخاصة - 00:44:56
بالاخص العام هو الدعاء والخاص السؤال والخاص الاستغفار. الاستغفار. اذا علم ويشلى علينا عباده انه قريب يجيب دعوة الداعي علموا قريبه منهم وتمكنهم من سؤاله آآ وعلموا علمه ورحمته وقدرته فدعوه دعاء العبادة في حال وداعه المسألة - 00:45:16
في حال هذا هو دعاء العبادة وداعه المسجد. نعم. وجمعوا بينهما في حال اذ الدعاء اسم يجمع العبادة والاستعانة. وقد فسر قوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم بالدعاء. الذي هو العمادة والدعاء الذي هو الطلب. وقوله - 00:45:43

بعد ذلك ان الذين يستكبدون على عن عبادتي يؤيدوا المعنى الاول. قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم فسر بمعنى بداعه كان وداعه ماذا؟ المسألة. واخر الآية يؤيد المعنى الاول لانه دعاء عبادة. لانه قال ان الذين يستقبلون عن عبادتي. يؤيد المعنى الاول انه دعاء انه دعاء عبادة - 00:46:03

نعم. قال الجواب الثاني ان اجابة الدعاء من دعاء السؤال اعم من اعطاء عين المسؤول كما فسره النبي صلى الله عليه عليه وسلم فيما رواه مسلما في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يدعو الله بدعوة ليس فيها - 00:46:23
اسم ولا قطعية رحم الا عطاه بها احدى ثلاث خصال. اما ان يجعل له دعوته او يدخل له من الخير مثلها او يصرف عنه من الشر مثلها. قالوا يا رسول الله اذا سر اذا نكث - 00:46:43

قال الله اكثري يدخل ادخر حفظه. ادخر المال حافظ المال الله اكثري من يؤتي اكثري؟ نعم الله يعطي اكثري من دعاء. يعني اذا اكثرت من الدعاء الله يحيكم اكثري نعم قال لماذا قال ربنا ما من رجل ما من رجل ما الاشكال - 00:47:03
لا المقصود بالرجل المسلم هنا المسلم. رجل لابد ان يحمد على مسلم. لانه قال يتخذ له في الاخرة. والكافر ليس معه في الاخرة نصيب. اه ما من رجل يدعو الله بدعوة ليس فيها اثم ولا قطعية رحم. ذكر المowanع - 00:47:33
ذكرا ماذا؟ لابد ان نكتفي المowanع. ان تنتفي المowanع ان يدعو باسم. يدعو باسم. رب اهلك فلان. ولا استخرت الاهلاك او قطعية رحم. نعم الا اعطاه باحدى ثلاث خصال لآخر الحديث. ذكر لابد ان تنتهي المowanع حتى تتحقق الاجابة كما - 00:47:48
الجواب الثالث قال. قطعية رحم. يعني يدعو الله بعد عني فلان لا يريد ان ارى وجهه. وفلان هذا اخوه مثلا. هذا دعاء بقطعة الرحم. او هو يعني مثلا كان يقطع آآ آآ رحمه ثم ايه - 00:48:08

مثلا. ممكن؟ لا ولكن هذا الظاهر انه يدعو بقطعية الرحم. مم. يدعو بقطعية الرحم. نعم. لكن هذا يدخل لو قطع رحمه وهذا مال قد يكون مانع من الدعوة فيها اثم. الدعوة نفسها فيها اثم. او الدعوة نفسها فيها قطعية رحم. او الدعوة نفسها فيها اعتداء - 00:48:28
نعم من موانع الاجابة ايضا الاعتداء في الدعاء. ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين. والاعتلاء في الدعاء ان يسأل الله عز وجل ما لا يجوز لو شرعا او كونا بل يجوز شرعا اللهم اجعلني صحيبا. ها كما يقولون يعني انظروا الى التربية الحسنة - 00:48:48

سنة ام تربى ولدها فيقول لها الولد آآ ماذا ت يريد ان تكون عندما تكبر؟ يقول اريد ان اكون صحابيا فيقولون ما شاء الله هذا شيء طيب. يعني يتربى لدى على حب الصحابة. انا يعني هذا غير صحيح. هذا هذا طلب غير صحيح. كيف كل صحابي يعني؟ يريد ان يكون

00:49:08 مثل الصحابة مثلا. كل الصحابيين خلاص -

هذا لامر لا يمكن شرعا. مستحيل مستحيل هذا. نعم. المستحيل. او لا يمكن كونا ها؟ يدعو الله عز وجل ان يغير شكله الى شكله وهكذا فما يمكن كونه. فهذا من الابتلاء في الدعاء ومن الابتلاء في الدعاء كما قال بعض اهل العلم آآ يعني - 00:49:28 يذكر من الالفاظ التي ليس فيها ادب. مع الله عز وجل. ليس فيه ادب. نعم. مع الله عز وجل. يخاطب الله عز وجل بما ليس صفة له مثلا. هذا كله - 00:49:48

ابتداء في الدعاء. موظف جديد نعم. او موظف جديدة في شيوخ. ماذا؟ كلهم السجع في الدعاء احسن. وهذا صحيح البخاري معلق عن اه رأى موقوفا عن ابن عباس انه قال اجتنب السجع من الدعاء. فانني وجدتهم لا يفعلون الا ذلك الاجتناب. يقصد اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:49:58

اياك ونستدعي في الدعاء فانهم كانوا يجتنبونه وما وجدتم الا يفعلون ذلك لاجتنابا كما قال نعم قال احنا الكتب ان دعاء بالمستحيل يبطل الصلاة لا اعرف احدا من اهل العلم - 00:50:18

عمدة نعم. هل مسلا اللهم اغفر لجميع المسلمين انا لا اعرف دليلا عن هذا ولا اعرف احدا قال لي هذا من اجله. انا ليس ب صحيح. نعم. فقد اخبر الصادق المصدوق - 00:50:38

لابد في الدعوة الخالية عنوان من اعطاء السبيل مؤجلا او مثله من الخير مؤجلا او تصرف عنه من السوء مثله اليوم الثالث ان الدعاء سبب مقتضى لنيل المطلوب. والسبب له شروط وموانع. فاذا حصلت شروطه وانتفت - 00:50:58 حصل المطلوب. والا فلا يحصل ذلك المطلوب. بل قد يحصل غيره. وهكذا سائل الكلمة. الطيبات من الاذكار المأسورة المعلق عليها جلب منافع او دفع مضار فان الكلمات بمنزلة الالله في يد الفاعل - 00:51:22

يختلف باختلاف قوته وما يعيinya. وقد يعارضها مانع من الموانع. ونصوص الوعيد والوعيد المتعارضة في ظاهر من هذا الباب نصوص الوعيد والوعيد المتعارضة في الظاهر من هذا الباب ما معنى من هذا البر؟ من باب لانها ليس لديها تعارض في الحقيقة لان نصوص الوعيد بعض نصوص مثلا - 00:51:42

مثلا تقول مثلا لا يدخل الجنة مدمن خمر مثلا. ونص اخر يأتي في آآ في حديث عبد الله ابن حمار ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول لا تلعنوه فانه يحب الله ورسوله. فكيف هذا الرجل مدمن الخمر؟ لو كان لا يشرب الخمر ويأتي. فلماذا لم يتحقق فيه الوعيد؟ هل هذا تعارض؟ هذا ليس تعارض. لان الان هناك مانع من موانع - 00:52:02

لحقوق الوعيد في ذات هذا الرجل في عين هذا الرجل. هناك موانع من ولا لحقوق الوعيد وهو ماذا؟ انه يحب الله ورسوله. فقد يتخل في الوعيد عن شخص بسبب وجود - 00:52:22

ندمانا من حقوق الوعيد. وقد يتختلف الوعيد عن شخص بسبب وجود مانع من موانع ماذا؟ انفاذ الوعيد. واضح؟ نعم. قال وكثير ما تجد ادعية دعا بها قوم فاستجيب لهم. ويكون قد اقتربن بالدعاء ضرورة صاحبه واقباله - 00:52:32 بادروا على الله او حسنة تقدمت منه جعل الله سبحانه اجابة دعوته شكرها لك. اذا الدعاء لم يكن بسبب نفس الفاظ الدعاء. كان بسبب اما انه كان مضطرا وحاضر القلب اما انه حسنة سبقت تصدق قبل ان يدعوا او غير ذلك من الاسباب. فيظن ان هذا الدعاء دائمًا مستجاب فيقال - 00:52:52

ادعوا بهذا الدعاء دائمًا مستجاب فانه دعاء مجب. لا الدعاء وحده ليس هو الذي يعني يكون سببا في الاجابة. نعم لابد من وجود ماذا عشر مرات ستر النبي عليه الصلاة والسلام في المنام يقول ادعوا بهذا الدعاء قبل النوم عشر مرات سترى النبي عليه - 00:53:12 سيخبرك بمكانك في الجنة ايضا. نعم كلنا من الاوهام الباطلة. قال نعم. او صادف وقت اجابة ونحو ذلك فاجيبت دعوة فيظن ان السر في ذلك الدعاء فيأخذه مجردًا عن تلك الامور التي قارنته من ذلك الداعي. يأخذه شخص اخر مجردًا عن تلك الامور - 00:53:32 التي قارنته من ذلك الداعي وهذا كما اذا استعمل رجل دواء نافعا في الوقت الذي ينبغي فانتفع به فظن اخر ان استعمال هذا الدواء بمجرد في حصول المطلوب فكان غانطا وكذا قد يدعو باضطرار عند قبر فيجذب. فيظن ان السر للقبر - 00:53:59

ولم يدرى ان سر ذى الاضطرار وصدق اللجوء الى الله او اللجوء الى الله تعالى فاذا حصل ذلك في بيت من بيوت الله تعالى كان افضل واحب الى الله تعالى. جاء من القبر هو يدعو صاحب القبر طبعا يدعو الله عز وجل. طبعا هذا بدعة ان يدعو عند القبر. هذه بدعة من كررة - 00:54:23

ويدعوا الله عند القبر فيستجيب الله دعاءه فيظن الناس ان الدعاء عند هذا القبر تستجاب بسببه الادعية فيقول اذهب عند قبر فلان الولي وادعوا الله سيسنجب لك وهذا باطل انه اجيب بسبب ماذا؟ بسبب اضطرار او آماز او شيء اخر. ولو دعا في المسجد كان يكون افضل له من الدعاء عند الله - 00:54:43

قال الموضع فداء ودواء الدواء؟ نعم. قال كذلك قد اه يكون هذا يعني فتنه في حق الداء معه. في حق صدق الرجوع الى الله تعالى وهذا كيف يكون صدق الله؟ ويشرف على الله. يا اخي هو الان يدعوا للقبر هو دعا عند القبر ولم يقل باع القبر. يدعوا عند - 00:55:03

ودائما القبر وداعا عند القبر. هذا شرك اصغر. اذا اعتقد ان الدعاء في هذا الموضع سبب للاجابة شركة انها اصغر لانه جعل ما ليس سببا جعله سببا. ولم يدعوا صاحب القبر ويدعوا الله عز وجل. الى قبر ولی او ذاب الى قبر النبي - 00:55:33
داعا عند القبر. فيظن ان الدعاء عند القبر ماذا؟ سبب للاجابة الدعاء. ثم اذا خاتم هذا باطل. هذا اقل احوالی انه بدعة او شرك اصغر يمكن يستجيب الله؟ لا لو دعا القبر كيف يستجيب الله عز وجل لنا؟ يكون من له ماذا يسمى؟ استدرج - 00:55:53
قد يكون السبب دروج او يستجيب الله لكن دعاء الكافر الذي قلنا يستجيبه الله. دعاء الكافر الذي يدعوا الله عز وجل. لكن قد يستجيب الله للمشرك الذي يدعوا القبر وقد يكون فتنه كما قلت كما في الكاهن. لماذا الكاهن يلقي الله عز وجل يكذب مئة كذبة فيصدق في واحدة؟ لماذا قدر ان الشيطان يسمع هذه الواحدة - 00:56:13

لماذا فتنه للناس؟ اه قال الشيخ يعني يقول واحد منهم انه في الشدائيد اجابة. وبعد ذلك دعا الاستاذ الذي ميت ويعني على طول اجابة. هذا ممكن من باب يستدرج لا شك فيها سنتدرجهم من حيث لا يعلمون امي اللهم ان كيد متين رجل. وكل مرة اذهب في هذا - 00:56:33

سيفتح لي هكذا هو بنفسه يقول انا كل مرة اسافر لابد ان ادخل لانه ارأيت النتيجة. يعني الذي ادل على هذا وامر الشيطان هل هناك اشد عداوة من الشيطان لله عز وجل. دعا الله فاستجاب دعاه واعطاه من لم يعطي احدا من الاولين والآخرين. قال ربى انظرني الى يوم يبعثون. نعم. دعا الله بالخلود - 00:57:13

لانك من المنظرين خلاص ان تكون خالدا كن خالدا لان اجابة الدعاء له هذا في الحقيقة قبله زيادة في سيناته وزيادة في عذابه انظر كم من نسأل الله والشيطان منذ خلق ادم الى قيام الساعة وسيضلهم. جعله الله خالدا في هذه الدنيا. ولم يكتب الله عز وجل الخلد لاحدا آآ - 00:57:33

للجن الا لابليس وذريته لحكمة ارادها زيادة العذاب والاستدرج. صحيح؟ مثلا اذا كان الشخص اه استجابة عند مستجابة الدعاء. اذا كان لا يعتقد انه مستجاب لانه هو بدعة؟ طبعا طبعا بدعة - 00:57:53

ان هذا دائر بين البدعة والشرك الاصغر. اللي اعتقد ان هذا سبب يكون الشرك الاصغر. اللي اعتقد انه ان هذا ما كانش فيه افضلية في الدعاء فهذا بدعة لنشخص العبادة بمكان بدون دليل هذا وعين البدعة. هذه بدعة اضافية. فاذا لا يعتقد الله. حتى لا يعتقد ولكن لماذا يخصل الدعاء هنا - 00:58:13

تقصد لا يعتقد ماذا لا يعتقد الفضل ولا اعتقد من سببية. نعم. طب ولماذا يذهب عند القول ويدعوه؟ ما العلة عند ما العلة في الدعاء عند القبر. لو ادعى انه لا يعتقد فعله يخالف دعوته. هم؟ هل هو لا يحسن عند الدعاء فقط؟ تقصد - 00:58:33

ذهب الى القبر دعا للميت مثلا لا بأس. النبي عليه الصلاة والسلام علمنا اذا اتينا القبور ان ندعوا لهم. والسلام عليكم اهل الديار من المؤمنين وال المسلمين. تذهب انترزوا قبل يهديك وتدعوا له. استاذنت ربى ان ازور قبر امي فاني لي استغفر الله ثم يأذن لي. لكن لو ظن انه كلما اتى القبر من السنة ان يدعوا وان هذا سبب - 00:58:53

الاجابة نعم هذا يكون بدعة وشرك الازهر. نعم. زار القبور ثم دعا لهم بعد ذلك نعم هذا حسنة هذا لا بأس ولكن من يعتقد ان هذا الموضع هو مواضع الاجابة الاجابة - 00:59:13

هذا هو الذي يأكل من الموحدين ولكن هؤلاء كلهم يفهمون كذا. حتى انا رأيتهم يؤمنون زهرهم الى الى ما تذهب الى البقاء مثلاً؟ البقاء مؤثر جداً قبور شهداء الصحابة يقولون قبل الصحاوة تدعوا له - 00:59:33

لا شك ان هذا امر مشروع يعني. ها؟ مجموعة لاجئين يجوز الدعاء شيخ الاسلام شيخنا ده مين تكلم عن هذه المسألة؟ قال الاصل ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما قال استغفروا لاخيكم وسلوا الله له التثبيت فانه الان يسأل. قال اصنف الدعاء للمقابل ان يكون دعاء - 00:59:53

فردية ولكن اذا ظن اذا ظن احد الصالحين ان الناس لا يحسنون الدعاء فلا بأس ان يدعوا ويعلموا طبعاً كل دعاء السلام عليكم كل الدعاء الاصل ان كل دعاء - 01:00:13

كل دعاء ترفع فيه اليدين. نعم حتى في الصلاة. قال الشوكان في النيل في الطريق على حدث سهل ابن سعد. فرفع ابو بكر يديه احمد الله تعالى. حديث عند البخاري عندما كان ابو بكر يصلي بالناس. فالنبي عليه الصلاة والسلام اشار اليه ابقى مكانك. فابكر فرح لأن النبي جعله اماماً. فقال الحمد لله - 01:00:33

ورفع يده والديه في الصلاة. يعني لم يقل الحمد لله هكذا رفع بكر يديه يدعو الله. يحمد الله تعالى وهو في الصلاة. قال الشوكاني في الليل فيه دليل على جواز رفع اليدين في الدعاء في الصلاة - 01:00:53

وبعد الصلاة صحيحة؟ نعم بعد الصلاة دعاء بعد الصلاة بدعة. المواظبة المواظبة. على الدعاء بعد الصلاة بالله. لو دعا بعد الصلاة احياناً لا بأس. لكن المواظبة على طبعاً الصلاة بدعة نص على هذا غير واحد من اهل العلم منهم شيخ الاسلام. المواظبة الى الاستمرار. مع ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يجعل الدعاء قبل السلام ويجعل الذكر - 01:01:03

بعد السلام وليس من الفقه ان تجعل الدعاء. بعد السلام. بل الدعاء في موضوعه في داخل الصلاة. نعم. قال اذا دعيت والتعوذات والرقى بمنزلة السلاح. والسلاح بضواربه لا بحده فقط. فمتي كان السلاح سلاحاً تماماً والساعده ساعده - 01:01:23

اذا قوياماً والمحل قابلاً والمانع مفقوداً. حصلت به النكارة للعدو. تأثير في العدو. ومتي تخلف واحد من هذه بسلسة تخلف تأثير. فاذا كان الدعاء في نفسه غير صالح او الداعي لم يجمع بين قلبه ولسانه - 01:01:43

الدعاء او كان ثم مانع من الاجابة لم يحصل الاثر قوله ويملك كل شيء ولا يملكه شيء ولا غنى عن الله تعالى طرفة عين ومن استغنى عن الله طرفة عين. استغنى عن الله ان يراعي نفسه غنياً عن الله.رأى نفسه لا يحتاج الله عز وجل. فقد كفر وصار من اهل الحي. حي - 01:02:03

ساقول ما كلام حق ظاهر لا خفاء فيه والحين بالفتح الهلاك - 01:02:29